Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 2, Issue 3 (2023) • P: 31 - 15
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The narrative approach in teaching the tafsir course and its effectiveness in developing conceptual comprehension for third year middle school students

Co-Prof. Abdullah Fahad Alsanawi
College of Education | Imam Muhammad bin Saud Islamic University | KSA

Received: 18/10/2022
Revised: 29/10/2022
Accepted: 08/11/2022
Published: 30/03/2023

* Corresponding author: afs5833@gmail.com

Citation: Alsanawi, A. F. (2023). The narrative approach in teaching the tafsir course and its effectiveness in developing conceptual comprehension for third year middle school students. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3(2), 15 – 31. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C181022

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The aim of the research is to identify the effectiveness of the narrative approach in teaching the interpretation course in developing the conceptual comprehension of the third intermediate grade students. The conceptual understanding that was built according to the list of conceptual comprehension skills prepared by the researcher; The research resulted in a number of results, the most important of which are: the presence of a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental group and the scores of the control group in the conceptual comprehension test in favor of the experimental group, and the presence of a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) among the mean scores of the experimental group students between the pre and post applications in the conceptual comprehension test in favor of the post application; In light of the results of the research, the researcher made a number of recommendations related to these results, including: Emphasizing the use of the narrative approach in building and teaching legal science courses in general and the interpretation course in particular.

Keywords: conceptual comprehension, narrative entrance, interpretation decision.

المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير وفاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

أ.م.د / عبد الله بن فهد الصنعاوي
كلية التربية | جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على فاعلية المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط، وكانت أداة البحث عبارة عن اختبار الاستيعاب المفاهيمي الذي تم بناؤه وفق قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي التي أعدها الباحث؛ وقد أسفر البحث عن جملة من النتائج من أهمها: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي؛ وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات المرتبطة بهذه النتائج ومن ضمنها: التأكيد على استخدام المدخل القصصي في بناء وتدريس مقررات العلوم الشرعية بوجه عام ومقرر التفسير على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: الاستيعاب المفاهيمي، المدخل القصصي، مقرر التفسير.

1- المقدمة.

العلم الشرعي له مكانة كبيرة في المجتمعات الإسلامية، لما له من أثر في ربط أفراد المجتمع بدينهم، ومن الأمور التي تعزز تعلم وتعليم العلم الشرعي ونشره بين أفراد المجتمع إقرار تدريسه في التعليم العام، لضمان وصول ذلك العلم للشريحة الأكبر ورفع الجهل عنهم.

ويعد مقرر التفسير من أهم مقررات العلوم الشرعية نظراً لارتباطه بالقرآن الكريم؛ يقول ابن الجوزي رحمه الله: "لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى المفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم" (1422، ص11)، وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يفسر بعض القرآن لأصحابه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: إنَّ في الجنَّةِ شجرةً، يَسيرُ الرَّاكِبُ في ظلِّها مائةَ عامٍ، لا يَقطَعُها، واقرَؤوا إن شِئتُم: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ رواه البخاري، وقال تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44].

ويبدأ تدريس مقرر التفسير بالمرحلة المتوسطة لوصول الطلاب لمرحلة من النضج بين الطفولة والشباب، وتم التركيز في مقررات التفسير بالمرحلة المتوسطة على آيات الأخلاق والقيم، والقصص القرآنية التي تحوي العظة والعبرة والحكمة؛ لإثارة انتباه الطلاب وتعزيز القيم الإيجابية والأخلاق السوية باعتبارها أحد المراحل المهمة في توجيه السلوك، ونظرا لتعدد المعلومات والمعاني القرآنية وصعوبة إلمام المتعلم بها؛ فإنه ينبغي التركيز على المفاهيم الأساسية في الآيات التي تعتبر المفتاح الرئيس للدرس، حيث ذكر العصيل (1437) أن استيعاب المفاهيم الشرعية يرتبط ارتباطا وثيقا بالتطور المعرفي للطالب؛ فاستيعاب المفاهيم هو إدراك لجميع أبعادها، بحيث يبني صورة ذهنية متكاملة ومترابطة للمفهوم؛ مما يؤدي إلى بناء المعرفة وتراكمها بالشكل الصحيح، وبالتالي تَحقق التعلم الفعال والجيد.

كما أن تعلم المفاهيم الشرعية الواردة بالآيات يساعد الطالب على الربط بين ما يتعلمه وواقع حياته، كما يساعده على فهم المقررات الشرعية الأخرى، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الاستيعاب المفاهيمي في المقررات المختلفة كدراسة الجمل (1437)، والقرني (1437)، وميساء أحمد (1436)، فإذا كان مهما في المقررات المختلفة سيكون أكثر أهمية في مقرر التفسير كونه مرتبط بالقرآن الذي هو المصدر الرئيس للعقيدة والأحكام والعبادات في حياة المسلم، وللاستيعاب المفاهيمي عدة تصنيفات تحدد الجوانب الأساسية للفهم، والتي يمكن من خلالها وصف جوانب الفهم المتعمقة لدى المتعلمين، ولعل من أبرزها ما قدمه كل من ويجنز ومكتاي (2015/1998) من رؤية متكاملة ومتعددة الأوجه للاستيعاب المفاهيمي أو للفهم الناضج، مفادها أن الفرد عندما يفهم حقا فإنه يستطيع: (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ منظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات).

ونتيجة لعدم وضوح بعض المفاهيم بَحَثَ التربويون قديماً وحديثاً عن أفضل الطرق للوصول لدرجة عالية من الفهم والاستيعاب باعتبار الفهم هو الخطوة الأولى والأهم للتعلم، ومع تعدد مداخل التدريس إلا أنه لا يمكن القول بأن هناك مدخل أفضل من غيره في أي مقرر بل انها قد تختلف فاعليتها من درس لآخر في المقرر الواحد (لافي، 1433)، ومن تلك المداخل التي ثبتت فاعليتها في الكثير من المقررات "المدخل القصصي" حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات على فاعليته كدراسة (زين الدين، 1440)، و(العتيبي، 1440).

وهو من المداخل المؤثرة في النفوس، وكثيرا ما يذكر الله عز وجل في كتابة الكريم القصص ذات المعاني الجمة، وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يعلم أصحابه عن طريق القصص، قال الامام أبو حنيفة رحمه الله: "الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلي من كثير من الفقه، لأنها آداب القوم واخلاقهم" (المصري، 1424، ص 94)، وقد اهتم التربويون المعاصرون بالتعليم بالقصص أمثال العالم جيروم برونر (العوض، 1437)، ويوجد الكثير من القصص في المصادر العربية ذات المعاني القيمة والأهداف النبيلة (الرشيدي، 2021).

وقد ذكرت سهير الصرايرة (1428) أن المفاهيم لابد من تقديمها للطلاب بصورة محسوسة وأن المدخل القصصي من أفضل المداخل لتقديم صورة تخيلية لتلك المفاهيم، كما أن استخدام القصص في التدريس يحدث تنوعا معرفيا لدى الطلبة من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقليه لدى الطلبة في الربط والتحليل والتفسير والتقويم، وغيرها (العتيبي وتماضر الشمري، 1434).

ويعتبر المدخل القصصي من المداخل المنتشرة في اكساب المعلومات، كونة متسلسل وجاذب لانتباه الطلاب، ومناسب للمراحل العمرية المختلفة (أبو سنينة وصابر، 1434)، كما يمكن عرض القصص عن طريق المعلم أو الطلاب أو التمثيل المسرحي أو القصص المصورة والالكترونية (العتيبي وتماضر الشمري، 1434)، وأوصت عدد من الدراسات بضرورة تضمين مقررات العلوم الشرعية للقصص الهادفة والمناسبة لكل مرحلة تعليمية وتدريب المعلمين على التدريس بالقصص كدراسة (الدوسري، 1435)، و(الوادعي، 1427).

ويعد المدخل القصصي من أفضل المداخل في تناول المقررات الدراسية المختلفة، فهو يزيد من تفاعل الطلاب مع المقرر ويضيف له جاذبية أكثر، كما يزيد من فهمهم لها ويطور مهارات الخيال والتفكير الإبداعي، أيضا للقصص دور كبير في التسلية والترويح، وإعطاء الطالب معرفة بالماضي وفهم للحاضر وإعداد لخبرات المستقبل، كما تساعد الطلاب على التعبير عن اتجاهاتهم واحتياجاتهم بوضوح (وسام عبد الله، 1438).

وهو مدخل تدريسي يتم من خلاله عرض المادة العلمية بطريقة قصص مشوقة وجاذبة لانتباه الطلاب مع الإيماءات والإشارات المناسبة، مع إشراك الطالب فيها عن طريق الأنشطة والإستراتيجيات المتنوعة.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق ونظراً لأهمية مقرر التفسير وأهمية الاستيعاب المفاهيمي فيه، فإن الباحث قام بدراسة استطلاعية على عدد من معلمي التفسير للمرحلة المتوسطة وعددهم 11معلما، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1442هـ، واتضح من خلال البحث الاستطلاعي أن هناك قصوراً في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب في مقرر التفسير، وكثيرا ما يلجأ الطلاب لحفظ المعاني وتفسير الآيات نصا كما ترد في المقرر، دون استيعاب المفاهيم الأساسية التي تؤدي لفهم المعنى كاملا وربط مفرداته، كما أكدت نتائج عدد من الدراسات والبحوث السابقة على وجود ضعف في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة كدراسة (ريم العلي، 1432) ودراسة (ريمه العريج، 1442)، وأوصت عدد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية الاستيعاب المفاهيمي من خلال أساليب التدريس والإستراتيجيات والنماذج التدريسية وغيرها في العلوم الشرعية كدراسة (ابتسام المحيميد، 1434)، ودراسة (سامية المغربي، 1432)، و (دراسة العصيل، 1437)، كما أوصت عدد من الدراسات بضرورة استخدام المدخل القصصي في التدريس وتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام القصص في التدريس كدراسة (نور العتوم، 1437)، ودراسة (وسام عبد الله، 1438)، ولأن الفهم في التعليم عامة وفي تعليم التفسير خاصة أنفع وأبقى أثرا من الحفظ، جاء هذا البحث للتعرف على فاعلية المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما المفاهيم المتضمنة بمقرر التفسير للصف الثالث المتوسط؟
2- ما مهارات الاستيعاب المفاهيمي اللازمة لمقرر التفسير في الصف الثالث المتوسط؟
3- ما فاعلية استخدام المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد المفاهيم المتضمنة بمقرر التفسير للصف الثالث المتوسط.
2- تحديد مهارات الاستيعاب المفاهيمي اللازمة لمقرر التفسير في الصف الثالث المتوسط.
3- التعرف على فاعلية استخدام المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث:

- قد يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات حول الاستيعاب المفاهيمي في المقررات المختلفة.
- قد يسهم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر التفسير.
- قد يستفيد من نتائج هذا البحث خبراء المناهج في تصميمهم لمقرر التفسير.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تنمية مهارات محددة خاصة بالاستيعاب المفاهيمي باستخدام مدخل قصصي في مقرر التفسير لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث على طلاب الصف الثالث المتوسط في إحدى مدارس مدينة الرياض للبنين.
- الحدود الزمانية: تم اجراء البحث في العام الدراسي 1442هـ.

مصطلحات البحث:

- **المدخل القصصي**: يعرفه أبو الشامات (1428هـ) بأنه: " فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال الطالب بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كانا يشاهدها فعلا" (ص24).
  - ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: أسلوب تعبيري مشوق باختيار قصة تتلائم مع موضوع الدرس في مقرر التفسير للصف الثالث المتوسط، مما يعزز الاستيعاب المفاهيمي لديهم.
- **الاستيعاب المفاهيمي**: يعرفه حسين وفخرو (2002م) بأنه: "القدرة على إدراك معاني المواد التعليمية واسترجاع المعلومات وفهم معناها الحقيقي والتعبير عنها بلغة المتعلم الخاصة، وكذلك القدرة على توظيف المعلومات المكتسبة واستخدامها في ميادين الحياة المختلفة".(ص303).

2- الدراسات السابقة.

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، للوقوف على ما توصلت إليه والإفادة منها في إجراءات البحث:

أ- دراسات متعلقة بالمدخل القصصي في مجال المناهج:

- **دراسة وهيب (1441)** وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج هذه البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) لكل مهارة من المهارات الفرعية المندرجة تحت مستويات الفهم الاستماعي (المباشر-الاستنتاجي-الناقد-التذوقي) ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لكل المهارات الفرعية المندرجة تحت بطاقة الملاحظة ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم الأثر كبيراً.
- **وهدفت دراسة الشهاوي (1441)** إلى التعرف على فاعلية استخدام المدخل القصصي والقصة الرقمية في تنمية المحصول اللغوي وبعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت من أبرز نتائج البحث: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات المحصول اللغوي ككل؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المحصول اللغوي ككل، ومحاوره الفرعية، لصالح المجموعة التجريبية، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس القيم الخلقية ككل؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين(التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس القيم الخلقية لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة عبير علي (1442)** وهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج البحث، وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات المصنفين بالمجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المصنفين بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية، أيضا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات المصنفين بالمجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المصنفين بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الهوية الوطنية لصالح المصنفين بالمجموعة التجريبية.

ب- دراسات متعلقة بالاستيعاب المفاهيمي في العلوم الشرعية:

- **دراسة عبير القحطاني(1439)** وهدفت إلى التحقق من فاعلية نموذج التعلم البنائي السباعي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وكانت من أبرز نتائج البحث فاعلية نموذج التعلم البنائي السباعي في تنمية أبعاد الاستيعاب المفاهيمي في منهج التوحيد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في الاختبار كليا، وفي كل بعد من أبعاد الاستيعاب المفاهيمي على حدة (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ منظور)، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

- **دراسة منى العنزي (1440)** وهدفت إلى تقديم وحدات تدريسية مصممة وفق نموذج مكارثي في مقرر الفقه وقياس فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير الأساسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، وكانت من أبرز نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في جميع جوانب الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير الأساسية في التطبيق البعدي كما أظهرت أن تصميم الوحدات التدريسية وفق نموذج مكارثي في مقرر الفقه متوسطة الفعالية في تنمية بعض جوانب الاستيعاب المفاهيمي وبعض مهارات التفكير الأساسية دون غيرها.
- **دراسة صباح أحمد ويسرا عبدالفتاح (1441)** هدفت إلى بيان أثر برنامج مقترح في التدريس المتمايز على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، واستخدمت المنهج التجريبي، وكانت من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)بين متوسطي رتب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس الرضا الأكاديمي ككل لصالح التطبيق البعدي.

تعليق على الدراسات السابقة.

- يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن البحث الحالي يتفق مع دراسة وهيب (1441) والشهاوي (1441) وعبير (1442) في استخدام القصص في التدريس، كما يتفق مع دراسة وهيب (1441) والشهاوي (1441) ومنى العنزي (1440) وعبير القحطاني (1439) وصباح أحمد ويسرا عبد الفتاح (1441) وعبير علي (1442) في المنهج المستخدم في البحث وهو المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، ويتفق مع دراسة عبير القحطاني (1439) ومنى العنزي (1440) وصباح أحمد ويسرا عبد الفتاح (1441) في المتغير التابع وهو "الاستيعاب المفاهيمي".
- ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المجتمع والعينة والحدود، وفي مجال البحث حيث انفرد هذا البحث بقياس فاعلية المدخل القصصي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط، وذلك باختيار المدرسة قصديا لمناسبتها لأهداف البحث، ثم اختيار فصلين عشوائيا، فصل يمثل المجموعة التجريبية التي درست الوحدتين باستخدام المدخل القصصي وعددهم (30) طالبًا، والفصل الآخر يمثل المجموعة الضابطة التي درست بدون المدخل القصصي وعددهم (30) طالبًا.

أدوات ومواد البحث:

تمثلت أدوات البحث بقائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي، واختبار الاستيعاب المفاهيمي.

قائمة المفاهيم: وتم إعدادها بتحديد الوحدات المطلوبة، ثم اختيار المحتوى العلمي، ثم تحليل المحتوى العلمي، وذلك من خلال (تحديد هدف التحليل، تحديد عينة التحليل، تحديد وحدة التحليل، تحديد فئة التحليل، تصميم أداة التحليل، ثم قياس ثبات التحليل) ولحساب معامل الثبات تم تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلين الأول والثاني ثم قياس الثبات بواسطة معادلة هولستي (holisty) وقد بلغ 90% وهذا يدل على ثبات عال للتحليل، وبناء على نتائج التحليل تم تحديد قائمة المفاهيم في صورتها النهائية.

قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي:

نظرا لما هدف إليه هذا البحث من معرفة فاعلية المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، تطلب ذلك إعداد قائمة بمهارات الاستيعاب المفاهيمي اللازمة، وتم هذا من خلال: (تحديد الهدف من القائمة، ثم تحديد مصادر بناء القائمة، وبعد ذلك إعداد القائمة في صورتها الأولية وقد تكونت من (16) مهارة، ثم التحقق من صدق القائمة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين وذلك لإبداء رأيهم في عدد من جوانب التحكيم، يلي ذلك إعداد القائمة في صورتها النهائية).

7-6- اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

تم إعداد الاختبار وهو الأداة الثانية للبحث لقياس الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير لدى طلاب الصف الثالث المتوسط وذلك من خلال: (تحديد الهدف من الاختبار، ثم تحديد المهارات المراد قياسها، ثم تحديد مصادر بناء الاختبار، ثم صياغة مفردات الاختبار، وقد تم اعداد أسئلة موضوعية متنوعة تحوي عدد من الفقرات ومجموع هذه الفقرات (20) فقرة)، والجدول (1) يبين مواصفات بناء اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

جدول (1) مواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي

الوزن النسبي للوحدة	جوانب الاستيعاب المفاهيمي						المجموع
	الشرح %20	التفسير %20	التطبيق %20	المنظور %20	المشاركة الوجدانية %10	معرفة الذات %10	%100
الأولى 50%	2	2	2	2	1	1	10
الثانية 50%	2	2	2	2	1	1	10
المجموع 100%	4	4	4	4	2	2	20

ثم إعداد تعليمات الاختبار، وبعدها تحديد طريقة تصحيح اختبار الاستيعاب المفاهيمي، وبعد ذلك تم التحقق من صدق الاختبار حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم في عدد من جوانب التحكيم، بعدها تم إعداد الاختبار بالشكل النهائي، ثم تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (29) طالبا بالصف الثالث المتوسط.

جدول (2) معامل الصعوبة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.

س	معامل الصعوبة	س	معامل الصعوبة	س	معامل الصعوبة	س	معامل الصعوبة
1	0.71	6	0.65	11	0.65	16	0.65
2	0.62	7	0.65	12	0.72	17	0.56
3	0.66	8	0.63	13	0.60	18	0.56
4	0.62	9	0.54	14	0.68	19	0.57
5	0.63	10	0.62	15	0.66	20	0.63

جدول (3) معامل التمييز لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.

س	معامل التمييز	س	معامل التمييز	س	معامل التمييز	س	معامل التمييز
1	.53	6	.52	11	.47	16	.32
2	.25	7	.47	12	.50	17	.47
3	.55	8	.29	13	.22	18	.58
4	.47	9	.32	14	.29	19	.50
5	.44	10	.41	15	.44	20	.32

وقد تراوحت قيم معامل التمييز للاختبار بين (صفر و86) وتعد قيما مناسبة للتمييز.

1- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاختبار، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه الفقرة، ودرجات الاختبار والدرجة الكلية، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، عن طريق برنامج (spss) كما في الجدول التالي.

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون لفقرات اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

الفقرة	الشرح	التفسير	التطبيق	المنظور	المشاركة الوجدانية	معرفة الذات	المجموع
1	**.636						**.602
2			**.724				**.588
3					**.784		**.508
4		**.628					**.529
5		**.768					**.637
6						**.814	**.627
7				**.635			**.489
8						**.817	**.536
9	**.711						**.436
10	**.693						**.500
11	**.606						**.597
12			**.524				**.578
13				**.581			**.547
14				**.597			**.412
15		**.603					**.484
16		**.561					**.495
17				**.659			**.509
18			**.777				**.665
19					**.805		**.554
20			**.565				**.381

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد مع بعضها البعض، ومعامل الارتباط بين كل درجة كل بعد والدرجة الكلية، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون لأبعاد اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

جوانب الاستيعاب	الشرح	التفسير	التطبيق	المنظور	المشاركة الوجدانية	معرفة الذات	المجموع
الشرح		**.614	**.555	**.539	**.436	**.435	**.794

جوانب الاستيعاب	الشرح	التفسير	التطبيق	المنظور	المشاركة الوجدانية	معرفة الذات	المجموع
التفسير	**.614		**.667	**.536	**.421	**.602	**.838
التطبيق	**.555	**.667		**.594	**.542	**.523	**.844
المنظور	**.539	**.536	**.594		**.484	**.500	**.793
المشاركة الوجدانية	**.436	**.421	**.542	**.484		**.404	**.669
معرفة الذات	**.435	**.602	**.523	**.500	**.404		**.712
المجموع	**.794	**.838	**.844	**.793	**.669	**.712	

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط بين درجات الاختبار والبعد، ودرجات الاختبار والدرجة الكلية تراوحت بين (.381 - .817) بينما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد، وبين كل بعد والدرجة الكلية بين (.404 -.844) وجميعها قيم ذات ارتباط إيجابي دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير.

2- حساب ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات لدرجات الاختبار بالطرق التالية:

أ- التجزئة النصفية:

باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss)وعن طريق معادلة جتمان (Guttman) تم استخراج معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية وتراوحت بين (.417) (.868) وتشير هذه النسب إلى أن درجات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الثبات لذلك يمكن الوثوق به عند تطبيقه على عينة البحث، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم اختيار معادلة جتمان (Guttman) بسبب اختلاف التباين للنصفين الأول والثاني للمجموعة.

3- معامل ثبات كودر-رتشارسون (kuder-richardson):

عن طريق معادلة kr-20 تم استخراج معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار وللدرجة الكلية وتراوحت قيمته بين (417) و (.825) وتشير هذه النسبة إلى أن درجات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الثبات لذلك يمكن الوثوق به عند تطبيقه على عينة البحث، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم اختيار معادلة kr-20 وذلك لاختلاف صعوبة الفقرات، ولأن الإجابة على الأسئلة ذات حدين (0) للإجابة الخاطئة، و(1) للإجابة الصحيحة.

جدول (6) معامل ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي

معامل الثبات	ثبات التجزئة النصفية	ثبات كودر-ريتشارسون
الشرح	.631	.521
التفسير	.535	.521
التطبيق	.658	.556
المنظور	.563	.461
المشاركة الوجدانية	.417	.417
معرفة الذات	.497	.497
الثبات الكلي للاختبار	0.868	0.825

وفي ضوء آراء المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار، تم اعتماد الاختبار للتطبيق على عينة البحث.

إجراءات تنفيذ البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه اتبع الباحث الإجراءات التالية:

1. بالرجوع إلى المراجع المتنوعة تم إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

2. إعداد أدوات البحث وهي (اختبار الاستيعاب المفاهيمي-قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي).
3. تنفيذ تجربة البحث وذلك من خلال:

- أولا: التحقق من تكافؤ المجموعتين في عدد من العناصر.

أ- أجري الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك بهدف التعرف على تكافؤ المجموعتين قبل الشروع في تطبيق التجربة، وبعد تصحيح الاختبار القبلي، ومن خلال برنامج التحليل الإحصائي spss تم تحليل النتائج بواسطة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين، وظهرت النتائج كما في الجدول (7):

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدراسة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في اختبار الاستيعاب المفاهيمي القبلي

جوانب الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الشرح	الضابطة	2.200	1.126	1.918	.060	غير دالة
	التجريبية	2.700	877.			
التفسير	الضابطة	3.800	.407	1.390	.170	غير دالة
	التجريبية	3.600	.675			
التطبيق	الضابطة	3.167	.592	.784	.436	غير دالة
	التجريبية	3.033	.718			
المنظور	الضابطة	3.367	.669	.369	.713	غير دالة
	التجريبية	3.433	.728			
المشاركة الوجدانية	الضابطة	1.633	.490	.915	.364	غير داله
	التجريبية	1.500	.630			
معرفة الذات	الضابطة	1.333	.547	.516	.608	غير دالة
	التجريبية	1.267	.450			
الدرجة الكلية	الضابطة	15.500	1.889	.056	.948	غير دالة
	التجريبية	15.533	2.080			

بقراءة الجدول السابق يتضح أن قيم (ت) غير دالة في الجوانب الستة للاختبار وهي: (الشرح، التفسير، التطبيق، المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات)، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، في الأداء القبلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير.

وبذلك تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في اختبار الاستيعاب المفاهيمي قبل البدء بتنفيذ البحث.

ثانيا: قام معلم المقرر بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام المدخل القصصي، والمجموعة الضابطة تم تدريسها نفس الدروس بدون المدخل القصصي.

ثالثًا: أجري الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك بهدف التعرف على فاعلية المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية الاستيعاب المفاهيمي، وتم تصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح المعد مسبقا، ورصد درجات المجموعتين، تمهيدا لمعالجة البيانات إحصائيا.

رابعًا: معالجة البيانات، وتحليلها واستخلاص النتائج وذلك بواسطة الأساليب الإحصائية، ثم تفسير النتائج.

خامسًا: كتابة التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث.

4- نتائج البحث وتفسيرها.

- **الإجابة عن السؤال الأول**: ما المفاهيم المتضمنة بمقرر التفسير للصف الثالث المتوسط؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال ما تم عرضه في أدبيات البحث وما تم تناوله بعد ذلك حول إعداد قائمة المفاهيم، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من (10) مفاهيم في الوحدتين في مقرر التفسير للصف الثالث المتوسط.

- **الإجابة عن السؤال الثاني**: ما مهارات الاستيعاب المفاهيمي اللازمة لمقرر التفسير في الصف الثالث المتوسط؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال ما تم عرضه من إعداد لقائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي حيث بين الباحث خطواتها مفصلة، وتم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الاستيعاب المفاهيمي.

- **الإجابة عن السؤال الثالث**: "ما فاعلية استخدام المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بعرض نتائج البحث ومناقشتها من خلال التحقق من صحة فرضي البحث وهي:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية .
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي.

وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من صحة فروض البحث المتعلقة بالسؤال الثالث:

- **التحقق من صحة الفرض الأول**: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قام الباحث بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية (spss)، حيث تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وحساب الانحراف المعياري لكل منهما وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين، إضافة إلى حساب "مربع إيتا" (eta squared)؛ للتعرف على حجم وفاعلية المدخل القصصي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والجدول (8) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

جدول (8) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

أبعاد الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الفاعلية
الشرح	التجريبية	3.633	.490	58	4.393	.000	.250	كبير
	الضابطة	2.700	1.055					
التفسير	التجريبية	3.933	.254	58	2.121	.038	.991	كبير
	الضابطة	3.733	.450					
التطبيق	التجريبية	3.767	.504	58	4.374	.000	.248	كبير
	الضابطة	2.867	1.008					
المنظور	التجريبية	3.900	.305	58	5.374	.000 .	.332	كبير
	الضابطة	3.867	1.008					

أبعاد الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الفاعلية
المشاركة الوجدانية	التجريبية	1.833	.379	58	2.765	.008	.116	كبير
	الضابطة	1.400	.770					
معرفة الذات	التجريبية	1.867	.346	58	3.372	.001	.164	كبير
	الضابطة	1.400	.675					
الدرجة الكلية	التجريبية	18.933	1.081	58	5.739	.000	.362	كبير
	الضابطة	15.700	2.891					

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، في كل جانب من جوانب الاستيعاب المفاهيمي في التطبيق البعدي للاختبار أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الجانب ذاته.

ولبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين؛ تم حساب قيمة (ت) لكل جانب من جوانب الاستيعاب المفاهيمي، حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، في كل جانب من جوانب الاختبار في التطبيق البعدي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول (8) أن حجم التأثير (مربع إيتا) مرتفع في كل جانب من جوانب الاستيعاب المفاهيمي وذلك يعني أن التباين الحاصل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة يعود إلى فاعلية التدريس بالمدخل القصصي.

كما يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية للاختبار ككل في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي قد بلغ (18.933)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة للاختبار ككل الذي بلغ (15.700).

ولبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين؛ تم حساب قيمة (ت)، حيث بلغت(5.739)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، للاختبار ككل في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وتؤدي هذه النتيجة إلى قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عتد مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية"

كما يتضح من الجدول (8) أن حجم التأثير (مربع إيتا) بلغ (.362) وهو حجم تأثير مرتفع للتدريس بالمدخل القصصي، وذلك يعني أن (36.2%) من التباين الحاصل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي يعود إلى فاعلية التدريس بالمدخل القصصي.

- **التحقق من صحة الفرض الثاني:** "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عتد مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية (spss)، حيث تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي، لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وحساب الانحراف المعياري لكل منهما وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين بحساب قيمة (ت) لعينتين مرتبطتين، إضافة إلى

حساب "مربع إيتا" (eta squared)؛ للتعرف على حجم وفاعلية المدخل القصصي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والجدول (9) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

(جدول 9): دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي، في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

جوانب الاستيعاب المفاهيمي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	ايتا	حجم الفاعلية
الشرح	قبلي	2.700	.877	29	6.513	.000	.209	كبير
	بعدي	3.633	.490					
التفسير	قبلي	3.600	.975	29	2.408	.023	.026	ضعيف
	بعدي	3.933	.254					
التطبيق	قبلي	3.033	.718	29	5.430	.000	.103	كبير
	بعدي	3.767	.504					
المنظور	قبلي	3.433	.728	29	3.500	.002	.041	متوسط
	بعدي	3.900	.305					
المشاركة الوجدانية	قبلي	1.500	.630	29	2.567	.016	.005	ضعيف
	بعدي	1.833	.380					
معرفة الذات	قبلي	1.267	.450	29	6.595	.000	.056	متوسط
	بعدي	1.867	.346					
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	15.533	2.080	29	14.917	.000	.884	كبير
	التطبيق البعدي	18.933	1.080					

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، في كل جانب من جوانب الاستيعاب المفاهيمي في التطبيق البعدي للاختبار أعلى من المتوسط الحسابي لدرجاتهم في التطبيق القبلي في الجانب ذاته.

ولبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي؛ تم حساب قيمة (ت)، لكل جانب من جوانب الاستيعاب المفاهيمي حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي، لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح من الجدول (9) أن حجم التأثير (مربع إيتا) متفاوت بين كبير ومتوسط وضعيف للتدريس بالمدخل القصصي، وذلك يعني أن التباين الحاصل بين درجات الطلاب في التطبيق القبلي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لجانب الشرح في اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي يعود إلى فاعلية التدريس بالمدخل القصصي.

ويتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل قد بلغ (18.933)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجاتهم في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في التطبيق القبلي الذي بلغ (15.533).

ولبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب للاختبار ككل في التطبيقين القبلي والبعدي؛ تم حساب قيمة (ت)، حيث بلغت (14.917)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لجانب ككل في التطبيق القبلي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي، لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، لصالح التطبيق البعدي، وتؤدي هذه النتيجة إلى قبول الفرض البديل الذي

ينص على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي"

كما يتضح من الجدول (9) أن حجم التأثير (مربع إيتا) بلغ (.884) وهو حجم تأثير مرتفع للتدريس بالمدخل القصصي، وذلك يعني أن (88.4%) من التباين الحاصل بين درجات الطلاب في التطبيق القبلي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي يعود إلى فاعلية التدريس بالمدخل القصصي.

مناقشة نتائج البحث:

مناقشة الفرض الأول:

أظهرت نتائج التحليل الكمي المتعلقة بالفرض الأول في الجدول رقم (8)، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

كما أظهرت نتائج حساب حجم الأثر (مربع إيتا) وجود أثر كبير للمتغير المستقل (المدخل القصصي) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير، وذلك في الاختبار ككل.

وأما بالنسبة لأبعاد الاستيعاب المفاهيمي (الشرح، التفسير، التطبيق، المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفية الذات) فقد وجدت فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد، كما أظهرت نتائج حجم الأثر (مربع إيتا) وجود أثر كبير للمتغير المستقل (المدخل القصصي) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في جميع الأبعاد.

ويمكن عزو تقدم طلاب المجموعة التجريبية، على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي إلى عدة أسباب، تتضح فيما يلي:

- أسهم التدريس بالمدخل القصصي، في إكتساب الطلاب مهارات تحديد المفاهيم في الآيات، ومعرفة الأدلة المناسبة لكل مفهوم، واستنتاج الأمثلة على المفهوم، وضرب الأمثلة على المفهوم، وتطبيق المفهوم في مواقف جديدة.
- تحديد مهارات الاستيعاب المفاهيمي اللازم تنميتها، وتدريب الطلاب عليها من خلال أنشطة واستراتيجيات المدخل القصصي التي تسهم في تنمية تلك المهارات.
- أيضا يمكن عزو هذه النتيجة إلى المتغير المستقل وهو التدريس بالمدخل القصصي، حيث أسهمت القصص في جذب انتباه الطلاب للدرس بشكل أفضل، وكانت محفزة لهم للتفاعل مع المعلم، وأدت إلى تنمية الاستيعاب المفاهيمي، وهذا ما أكدته دراسة منيرة أحمد (1440) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية بعض المفاهيم الدينية المرتبطة بآداب الطعام، لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، والتي أظهرت نتائجها فعالية البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة هند العريفي (1439) ودراسة العتيبي (1440) ودراسة عز الدين (1440) ودراسة العمري (1440) ودراسة عبير علي (1442)، والتي أظهرت نتائجها فاعلية القصص على المتغير التابع في جميع تلك الدراسات.

مناقشة الفرض الثاني:

أظهرت نتائج التحليل الكمي المتعلقة بالفرض الثاني في الجدول رقم (9)، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي، في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كما أظهرت نتائج حساب حجم الأثر (مربع إيتا) وجود أثر كبير للمتغير المستقل (المدخل القصصي) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير، وذلك في الاختبار ككل.

وأما بالنسبة لأبعاد الاستيعاب المفاهيمي (الشرح، التفسير، التطبيق، المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفية الذات) فقد وجدت فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد، بينما تفاوتت نتائج حجم الفاعلية (مربع إيتا) للمتغير المستقل (المدخل القصصي) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في التطبيق البعدي، حيث كان كبيرا في بعدي (الشرح والتطبيق) ومتوسطاً في بعدي (المنظور ومعرفة الذات) وضعيفا في بعدي (التفسير والمشاركة الوجدانية).

ويمكن عزو تقدم الطلاب في التطبيق البعدي، لاختبار الاستيعاب المفاهيمي إلى عدة أسباب، تتضح فيما يلي:

- أسهم التدريس بالمدخل القصصي، في اكتساب الطلاب مهارات إبداء الرأي حول المفهوم، وتكوين الاتجاهات حول المفهوم، ومراعاة مشاعر الآخرين.
- تشوق الطلاب للدرس والتفاعل مع المعلم بشكل جيد بسبب ميلهم للقصص وهذا ما يتفق مع دراسة هند العريفي (1439) حيث أسهمت القصص في دراستها في جذب انتباه الطلاب.
- كما يمكن عزو تفاوت حجم الفاعلية في الأبعاد بين (كبير، متوسط، ضعيف) إلى تفاوت الطلاب في إتقانهم لمهارات تلك الأبعاد وذلك قد يعود إلى التدرب على تلك المهارات في مقررات أخرى كمقررات اللغة العربية، ويمكن عزو ذلك أيضا إلى تفاوت الخلفية المعرفية الدينية للطلاب وهذا ما يختلف مع دراسة ريمة العريج (1439) والعصيل (1437) والتويجري (1439) حيث كان حجم الفاعلية في دراساتهم كبير في جميع الجوانب.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمادي (1437) ودراسة ورقاء الزيدي (1437) ودراسة وسام عبد الله (1438) ودراسة وهيب (1439) والتي أظهرت نتائجها فاعلية القصص على المتغير التابع في جميع تلك الدراسات.
- ويمكن عزو اختلاف حجم الفاعلية حيث كان كبيرا في جميع الأبعاد عند المقارنة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وكان متفاوتاً في المجموعة التجريبية بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، يمكن عزو ذلك إلى تفاوت فاعلية استخدام المدخل القصصي في التدريس في تنمية مهارات تلك الأبعاد.

توصيات البحث ومقترحاته.

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- التأكيد على استخدام المدخل القصصي في بناء وتدريس مقررات العلوم الشرعية بوجه عام ومقرر التفسير على وجه الخصوص.
2- توفير مراجع متنوعة للقصص الصحيحة من قصص الأنبياء والصحابة والسلف الصالح.
3- الاهتمام بتضمين مقرر التفسير كافة مهارات الاستيعاب المفاهيمي بشكل متوازن.
4- توجيه اهتمام الباحثين لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر التفسير ومقررات العلوم الشرعية الأخرى.
5- الإفادة من قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي في تدريس مقرر التفسير.
6- تضمين مقرر التفسير المزيد من الأنشطة التي تخدم جميع جوانب الاستيعاب المفاهيمي.
7- كما يقترح الباحث إجراء دراسات مكملة لموضوع البحث الحالي تحت العناوين الآتية:

1. فاعلية المدخل القصصي في تدريس مقرر التفسير لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الثالث الثانوي.
2. فاعلية المدخل القصصي في تدريس مقرر الحديث لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لطلاب السادس الابتدائي.
3. واقع استخدام معلمات العلوم الشرعية للمدخل القصصي في التدريس.

4. فاعلية برنامج الكتروني مدعم بالقصص في تدريس مقررات العلوم الشرعية.
5. اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو تدريس مقررات العلوم الشرعية باستخدام المدخل القصصي.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر:

- القرآن الكريم.
- البخاري، م. (1422). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: الناصر، محمد.
- ابن الجوزي، ج. (1422). زاد الميسر في علم التفسير [طبعة إلكترونية مقروءة] تحقيق: المهدي، عبد الرازق.

ثانياً- المراجع:

- إبراهيم، م، وبلعاوي، ب. (1428). فن التدريس وطرائقه العامة. دار حنين للنشر والتوزيع.
- أبو الشامات، العنود سعيد (1428). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- أبو سنينة، ع، وصابر، ع. (1434). مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا. دراسات: العلوم التربوية، 40(1)، 23-41.
- أحمد، ص، وعبد الفتاح، ي. (1442). برنامج مقرح قائم في التدريس المتمايز وأثره على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة القراءة والمعرفة. (227)، 172-137.
- أحمد، م. (1436). أثر تدريس الأحياء باستخدام الإحيائية والإحيائية المدعمة باللوح التفاعلي في الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التخيلي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن [أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. قاعدة دار المنظومة.
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم (1440). إحصاءات تعليم القصيم، تم الاسترجاع في تاريخ 16 ربيع الثالث 1440 من :http ///www.qassimedu.com/school
- جابر، و. (1425). طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجبرين، ف. (1437). فعالية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر التفسير واتجاهاتهم نحوه [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الجمل، ت. (1437). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (77)، 245-297.
- الدوسري، م. (1435). فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة وادي الدواسر. مجلة البحث العلمي في التربية، 3(18)، 375-416.
- الرشيدي، م. (2021). قصص الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبوي وأقوال العرب: دراسة أدبية. مجلة كلية التربية للبنات، 32(1)، 17- 25.
- الرويثي، إ. (1427). فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية للبنات بالرياض.
- زين الدين، م. (1440) أثر المدخل القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الشهاوي، س. (1441). استخدام المدخل القصصي في تنمية المحصول اللغوي وبعض القيم الخلقية من خلال القصة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا].
- الصرايرة، س. (1428). أثر استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث في مديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

- عبد الله، و. (1438). استخدام المدخل القصصي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (94)، 167-158.
- العتوم، ن. (1437). تدريس المواد الإنسانية بالمدخل القصصي واختبار أثره ي التحصيل ومهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في الأردن [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- العتيبي، ع، والشمري، ت. (1434). استخدام الأسلوب القصصي في التدريس والتدريب. دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- العتيبي، ن. (1440). أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- العريج، ر. (1442). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (35)، 375-309.
- العصيل، ع. (1437). بناء برنامج تدريسي قائم على مدخل التعلم المستند إلى الدماغ وقياس فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث الثانوي [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العلي، ر. (1432). فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط وأثرها على الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه وتقدير الذات والاتجاه عند طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأميرة نورة.
- علي، ع. (1442). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، المجلة التربوية، (76)2281-2249.
- العنزي، م. (1440). تصميم وحدة تدريسية وفق نموذج مكارثي في مقرر الفقه وفاعليتها ي تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير الأساسية لدى طلاب المرحلة الثانوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العواجي، آ. (1441) توجهات أبحاث المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية من عام 1429 هـ إلى عام 1439هـ [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.
- العوض، خ. (1437). من البنيوية إلى ما بعد البنيوية: التحول الفكري في نظرية المنهج عند برونر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(3)، 703-663.
- القحطاني، ع. (1439). فاعلية نموذج التعلم البنائي السباعي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- القرني، م. (1437). أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، 2(17)، 677-645.
- لافي، س. (1433). أساليب التدريس. عالم الكتب.
- المحيميد، ا. (1434). فعالية استراتيجية دورة التعلم ي تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المصري، م. (1424). أصول الوصول إلى الله تعالى. المكتبة التوفيقية.
- المغربي، س. (1432). فعالية برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طلاب الصف السادس الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الوادعي، م. (1425). الصحيح المسند من أسباب النزول، مكتبة صنعاء الأثرية.
- الوادعي، م. (1427). معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- وزارة المعارف. (1416). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (779). مطابع البيان.
- وهيب، إ. (1439). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، (203)، 289-231.
- وهيب، إ. (1441). فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، (219)85-149.
- ويجنز، ج، وماكتاي، ج. (2015). الفهم عن طريق التخطيط (دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع: مترجم). دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام 1998).